



جامعة حلوان
كلية الآداب
قسم الآثار والحضارة
شعبة الآثار الإسلامية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآثار الإسلامية بعنوان
" التصاوير و المنحوتات بقصر الأميرة
شيوه كار بالمطرية "
(دراسة فنية)

إعداد الباحث/ ربيع أحمد سيد أحمد

المعيد بقسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار - جامعة الفيوم

تحت إشراف

الأستاذة الدكتورة /
أستاذ مساعد
دكتور /

إبراهيم صبحي	مرفت محمود عيسى
السيد غندر	أستاذ الآثار
أستاذ مساعد	الإسلامية كلية
الآثار الإسلامية -	الآداب - جامعة
كلية الآثار -	حلوان - قسم
جامعة الفيوم	الآثار والحضارة
(مشرفا مشاركا)	(مشرفا رئيسيا)

(٢٠١١م / ١٤٣٢هـ)

- ملخص الرسالة :

منذ أواخر القرن ١٢ هـ / ١٨ م أخذ التصوير الأوروبي يتوغل في تركيا العثمانية ،
شأنه في ذلك شأن غيره من نظم الحياة الأوربية ، ومنذ ذلك الوقت أخذ التصوير بالزيت يتوغل

، ويحل محل تزويق المخطوطات في الدولة العثمانية وكان إدخال الحروف العربية في الطباعة التركية سنة ١١٤٠هـ / ١٧٢٧م من العوامل المهمة التي ساعدت على ذلك التحول ، إذ قلَّ بطبيعة الحال نسخ المخطوطات ، وتزويقها بالتصاویر كما يلاحظ أنه منذ ذلك الوقت كانت المذاهب ، والأساليب الفنية الأوربية يتردد صداها في الدولة العثمانية .

وليس من شك في أن التأثير الأوربي واستخدام الزيت أخذاً يدخلان مصر تبعاً لما كان يحدث في اسطنبول نفسها وعلى الرغم من أنه من المتعذر تتبع هذه المرحلة في التصوير المصري نظراً لضياح ما تم في تلك الفترة في مصر من إنتاج ذي قيمة فنية فإن المؤلفات التي تناولت الكلام عن تاريخ مصر في ذلك الوقت أشارت إلى اللوحات ، والصور المرسومة بالزيت التي كانت تُزخرف بيوت الممالیک والأعيان في نهاية القرن ١٢هـ / ١٨م وبداية القرن ١٣هـ / ١٩م .

كما أنه من المعتقد أن التأثير الأوربي قد ظهر بوضوح في الصور التي كان من المألوف رسمها على بعض قطع الأثاث وأغلفة الجدران الخشبية بما فيها من دواليب ، وأرفف ، وذلك قياساً على ما وصلنا من أمثلة من القصور السورية التي ترجع إلى القرنين ١٢هـ / ١٨م ، ١٣هـ / ١٩م .

وهذا وقد استقل في مصر أثر التصوير الأوربي وبخاصة الأسلوب الفرنسي إبان الحملة الفرنسية على مصر (١٢١٣ - ١٢١٦هـ / ١٧٩٨ - ١٨٠١م) . ولقد كان لهذه الحملة أثر كبير في تعريف مصر بالنهضة الأوربية الحديثة. إذا كانت بمثابة نافذة أطلت منها مصر على العالم الغربي ، وما أحرزه من تقدم في مجال العلوم ، والفنون ، والصناعة .

هذا وقد وفد إلى مصر عدد من الفنانين الأوربيين الذين زاولوا فيها أعمالهم الفنية فزخرفوا القصور المصرية بالصورة ذات الطابع الأوربي، وأنتجوا أحفارا تمثل مناظر من البيئة المصرية فضمنوها مؤلفاتهم

وقد حدث أن انفتحت تركيا العثمانية في هذه الفترة على الغرب (أي في فترة القرن ١٢هـ / ١٨م) وحدث بينهما نوعاً من التبادل الثقافي ، أدى إلى ظهور بعض التأثيرات الأوربية في النواحي الثقافية ، والاجتماعية ، والفنية ، وقد بدأ ذلك أولاً في بعض الدوائر الرسمية لكنه سرعان ما انتشر في أرجاء الإمبراطورية العثمانية ، وكانت مدينة استانبول تحكم وكونها عاصمة للبلاد من أوائل المدن التي بدا فيها هذا الجو الثقافي والفني الجديد .

وكان طبيعياً أن يتأثر فن التصوير العثماني بصفة عامة، وفن الصور الشخصية بصفة خاصة بهذه التأثيرات ، والأفكار الجديدة

وقد لوحظ وفود الكثيرين من المصورين المستشرقين الى الشرق العربي ، وانبهارهم بعمائره ومقتنياته ، ولوعهم الشديد بتنفيذ ما تصل اليه ابصارهم وترجمته الى لوحات يراها الهواة الشغوفين والمقدرين لجمال الشرق العربي ، وسعى هؤلاء المستشرقون الدعوب الى استكشاف الشرق العربي ولا أكون مغاليا ان قلت أكثر من الشرقيين أنفسهم مثل المصور المستشرق بريس دافن (١٨٠٧-١٨٧١ م) ، والمصور المستشرق توماس ألوم (١٨٠٤-١٨٧٢ م) ، والمصور المستشرق دافيد روبرتس (١٧٩٦-١٨٦٤ م) .

وأما النحت فى هذه الفترة :

لقد كان من سمات العمارة فى القرن التاسع عشر كثرة الزخرف فيها إلى أبعد الحدود وكان ذلك شيئا طبيعياً حيث أن الإنسان كلما ارتقى من حالته البدائية فقد صلته الوثيقة بالطبيعة وبأصول الأشياء ومصادرها الأولية وتدخل عقله الواعي للتعليل والتفسير ولوضع المقاييس والقواعد فتعطل هناك المواهب الغريزية الطبيعية وفى العمارة تنشأ الزينات و الزخارف من مصادر متعددة كالدينية والعقائدية والرمزية وتكون الزخارف فى أصلها عبارة عن عناصر إنشائية حقيقية حافظت عليها الأجيال المتعاقبة رغم أنها ربما تكون قد فقدت دورها العملي والوظيفي خلال مراحل التطور هذه فتحول دورها إلى أشكال محضة لمجرد الزخرفة.

وقد بدأت هذه العناصر الزخرفية منذ بدايات القرن التاسع عشر تستعمل كوحدات متكررة كعلامة وماركة مسجلة يعرف بها طراز المنشآت مثل ورقة الكورنيش الإغريقية أو المقرنصات الإسلامية وتظهر هذه العناصر فى واقع الأمر لإبداء الاحترام أو الاعتزاز أو الافتخار بالطرز القديمة أو لإبداء مدى النفقات والجهد المبذول فى تشييد هذه العمائر .

ومن ثم فقد غلب على سائر فنون تزيين العمارة فى القرن التاسع عشر الطابع الزخرفي البحث وكان فن النحت أحد هذه الفنون التي طبعت بهذا الطابع لذلك نجد أن العمائر قد غطيت واجهاتها ودواخلها بكم هائل من الزخارف الغير مفهوم أسباب وجودها فقد تحول الهدف من الابتكار الخلاق إلى التقليد والنقل من الزخارف التاريخية وقد صارت الزخرفة منذ ذلك الوقت علما جديدا يدرس فى الأكاديميات مع الفنون الجميلة ومن هنا نشأت الفكرة الخاطئة فى أذهان الناس من الدارسين أو المنشئين أن العمارة هي فن زخرفة المباني وتتساق الدواخل بعد الانتهاء من البناء الخارجي .

وقد غلب على سائر فنون تزيين العمارة فى القرن التاسع عشر الطابع الزخرفي البحث وكان فن النحت أحد هذه الفنون التي طبعت بهذا الطابع لذلك نجد أن العمائر قد غطيت واجهاتها ودواخلها بكم هائل من الزخارف الغير مفهوم أسباب وجودها فقد تحول الهدف من الابتكار الخلاق إلى التقليد والنقل من الزخارف التاريخية وقد صارت الزخرفة منذ ذلك الوقت علما جديدا يدرس فى الأكاديميات مع الفنون الجميلة ومن هنا نشأت الفكرة الخاطئة فى أذهان

الناس من الدارسين أو المنشئين أن العمارة هي فن زخرفة المباني وتنسيق الدواخل بعد الانتهاء من البناء الخارجي .

ولقد تنوعت الموضوعات الزخرفية التي تناولها فن النحت في هذه الفترة ويرجع هذا التنوع الكبير إلى عدة عوامل رئيسية ، وهامة حيث يعتبر كثرة انتشار الطرز الفنية الأوربية أهم هذه العوامل كما يعتبر التحرر الفني من ضمنها أيضاً إذ تميزت عمائر القرن التاسع عشر ، وبدايات القرن العشرين بالحرية التامة في موضوع اختيار الزخارف ، وطرق ومواد تنفيذها ، وأساليب تصميمها التي كان الغالبية العظمى منها أوربياً شكلاً ومضموناً

هذا وقد قسمت بحثي هذا والذي جاء بعنوان :

" التصاوير والمنحوتات بقصر الأميرة شيوه كار بالمطرية (دراسة فنية) " على

النحو التالي :

المقدمة :

وقد تناولت فيها أسباب ودوافع اختيار البحث ، ومنهج البحث ، والمراجع التي اعتمد عليها البحث.

التمهيد :

وقد تناولت فيه ترجمة للأميرة شيوه كار وزواجها، ووالدها، ووالدتها، وابنها الأمير محمد وحيد الدين سليم الذي آل إليه القصر بعد وفاة والدته الى أن آل القصر الى قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة ، ويجرى تحويله تحت مسمى متحف الأمير محمد وحيد الدين سليم تحت التطوير .

ثم تنطقت الى نبذة صغيرة لعمارة القصر حتى يتضح للقارئ مواضع حفظ اللوحات وكذا أماكن الرسوم الجدارية بالقصر .

الباب الأول وقد جاء بعنوان: الدراسة الوصفية للتصاوير والمنحوتات بقصر الأميرة شيوه كار بالمطرية
وقد قسمته إلى فصول ثلاثة:

الفصل الأول : بعنوان " الدراسة الوصفية للوحات المنقولة بقصر الأميرة شيوه كار بالمطرية
:

وقد تناولت في هذا الفصل اللوحات المنقولة بقصر الأميرة شيوه كار بالمطرية من حيث موضوع التصوير ، والمادة الخام (التقنية) ، ومقاس اللوحات ، وتأريخها ، والفنانون منفذو هذه اللوحات ، ثم قمت بشرح موضوع التصوير شرحاً وافياً .

الفصل الثانى : بعنوان " الدراسة الوصفية للرسوم الجدارية بقصر الأميرة شيوه كار بالمطرية "

وقد تناولت فى هذا الفصل الرسوم الجدارية من حيث الموضوع ، والتقنية ، ومواضع هذه الرسوم من حجرات القصر .

الفصل الثالث : بعنوان " الدراسة الوصفية للمنحوتات بقصر الأميرة شيوه كار بالمطرية ":

وقد تناولت فى هذا الفصل المنحوتات بقصر الأميرة شيوه كار وقسمتها حسب المواد الخام ، واجتهدت فى نسبة بعض الأعمال لبعض الفنانين بناء على أسلوبهم الفنى منها على سبيل المثال التمثال النصفى لإبراهيم باشا بن محمد على باشا بحجرة الصالون الكبير بالقصر فرجحت نسبة هذا العمل الفنى الى النحات الفرنسى تشارلز هنرى جوزيف كوردييه (١٨٢٧ - ١٩٠٥ م) ، وذلك بناء على شواهد عدة طرحتها حين قمت بعمل ترجمة لهذا النحات .

الباب الثانى وقد جاء بعنوان : الدراسة التحليلية للتصاوير والمنحوتات بقصر الأميرة شيوه كار بالمطرية :

وقد قسمته إلى فصول ثلاثة:

الفصل الأول بعنوان : " تراجم الفنانين منفذو الأعمال الفنية موضوع الدراسة " :

وقد تناولت فى هذا الفصل تراجم للفنانين الذين قاموا بتنفيذ الأعمال الفنية فى القصر من حيث المولد ، والنشأة ، والأسلوب الفنى لكل منهم على حدة ، والمدرسة الفنية التى ينتمى إليها ، وأشهر أعماله الفنية فى المتاحف العالمية التى برز فيها أسلوبه الفنى .

الفصل الثانى بعنوان : " المدارس الفنية التى ينتمى إليها الفنانون منفذوا الأعمال الفنية موضوع الدراسة " :

وقد تناولت فى هذا الفصل المدارس الفنية التى ينتمى إليها الفنانون الذين قاموا بتنفيذ الأعمال الفنية فى القصر ومنها ، مدرسة اللومباردى للتصوير فى ايطاليا التى برزت ابان القرن السادس عشر الميلادى ، ومدرسة الباربيزون فى فرنسا والتى ذاع صيتها فى العقد الثانى من القرن التاسع عشر الميلادى واستمرت حتى أواخر هذا القرن، ومدرسة التصوير الاستشراقى التى تطرقت إليها فى القرن التاسع عشر الميلادى . وقد تناولت فى كل مدرسة من هذه المدارس الأسلوب الفنى ، وأشهر روادها ، وأشهر اعمالهم الفنية .

الفصل الثالث بعنوان : " الدراسة التحليلية للعناصر الفنية موضوع الدراسة " :

وقد قمت فى هذا الفصل بتحليل العناصر الفنية تحليلا وافيا من حيث أصل اللفظة فى اللغة ، والبلاغة ، ونشأة هذا العنصر وتأصيلاته الفنية، ومن هذه العناصر رسوم الأزياء، وأغطية الرؤوس، ورسوم الحيوانات والطيور، ورسوم الأسلحة، ورسوم الشعارات.

ثم الخاتمة :

وقد تناولت فيها أهم النتائج التى توصل إليها البحث وكذا التوصيات المشار إليها.

ثم الفهارس .

- مستخلص الرسالة :

تحوى الرسالة مائة وست وتسعون تصويرة للتصاوير والمنحوتات بقصر الأميرة شيوه كار بالمطرية ، وقد أوضحت هذه التصاوير المدارس الفنية التى تنتمى إليها الأعمال الفنية موضوع الدراسة ، وخصائص الأسلوب الفنى لكل مصور وانتمائه لمدرسة فنية ، وقد قسمت الرسالة إلى بابين، الباب الأول تناولت فيه الدراسة الوصفية للأعمال الفنية من تصاوير ومنحوتات ، والباب الثانى ضمن الدراسة التحليلية حيث تراجم الفنانين الذين قاموا بتنفيذ الأعمال الفنية موضوع الدراسة ،

والمدارس الفنية ، وقد وضحت الدراسة الخصائص الفنية لكل مصور وأسلوبه الفني
والمدرسة التي ينتمى إليها .

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	
شكر وتقدير	
المقدمة	أ
التمهيد	٢-٢٥
الباب الأول: الدراسة الوصفية للتصاوير والمنحوتات بقصر الأميرة شيوه كار بالمطرية	٢٦
الفصل الأول : الدراسة الوصفية للوحات المنقولة بقصر الأميرة شيوه كار بالمطرية	٢٧-٧٧

-٧٨ ١٠٦	<u>الفصل الثاني : الدراسة الوصفية للرسوم الجدارية بقصر الأميرة شيوه كار بالمطرية</u>
-١٠٧ ١٢٩	<u>الفصل الثالث : الدراسة الوصفية للمنحوتات بقصر الأميرة شيوه كار بالمطرية</u>
١٣٠	<u>الباب الثاني: الدراسة التحليلية للتصاوير والمنحوتات بقصر الأميرة شيوه كار بالمطرية</u>
-١٣١ ١٨٦	<u>الفصل الأول : تراجم الفنانين منفذو الأعمال الفنية موضوع الدراسة</u>
-١٨٧ ٢١٨	<u>الفصل الثاني : المدارس الفنية التي ينتمي اليها الفنانون منفذوا الأعمال الفنية موضوع الدراسة :</u>
-٢١٩ ٣١٠	<u>الفصل الثالث بعنوان : الدراسة التحليلية للعناصر الفنية موضوع الدراسة</u>
-٣١١ ٣١٤	<u>الخاتمة وأهم النتائج</u>
-٣١٥ ٣١٧	<u>الملاحق</u>
-٣١٨ ٣٤١	<u>معجم المصطلحات الفنية والوثائقية والألقاب الواردة بالرسالة</u>
-٣٤٢ ٣٥٨	<u>قائمة المصادر والمراجع</u>
-٣٦٠ ٣٦٦	<u>فهرس الأشكال</u>
-٣٦٧	<u>فهرس اللوحات</u>

٣٨٨
-٣٨٩	<u>الأشكال</u>
٤٣٥
-٤٣٦	<u>اللوحات</u>
٦٣٣